کلام شیخ انصاری:

مرحوم شیخ پس از بیان اقوالی از علما می نویسد:

«الأخبار الظاهرة فی حرمة اللّهو کثیرة جدّاً.

منها: ما تقدّم من قوله فی روایة تحف العقول: «و ما یکون منه و فیه الفساد محضاً، و لا یکون منه و لا فیه شیء من وجوه الصلاح، فحرام تعلیمه و تعلّمه و العمل به و أخذ الأُجرة علیه».

و منها: ما تقدم من روایة الأعمش، حیث عدّ فی الکبائر الاشتغال بالملاهی التی تصدّ عن ذکر اللّه کالغناء و ضرب الأوتار؛ فإنّ الملاهی جمع «الملهی» مصدراً، أو «الملهی» وصفاً، لا «الملهاة» آلة؛ لأنّه لا یناسب التمثیل بالغناء.

و نحوها فی عدّ الاشتغال بالملاهی من الکبائر روایة العیون الواردة فی الکبائر، و هی حسنة کالصحیحة بل صحیحة.

و منها: ما تقدّم فی روایات القمار فی قوله علیه السلام: «کلّ ما ألهی عن ذکر اللّه فهو المَیْسِر».

و منها: قوله علیه السلام فی جواب من خرج فی السفر یطلب الصید بالبزاة و الصقور: «إنّما خرج فی لهو، لا یقصّر».

و منها: ما تقدّم فی روایة الغناء فی حدیث الرضا علیه السلام فی جواب من سأله عن السماع، فقال: «إنّ لأهل الحجاز فیه رأیاً و هو فی حیّز اللهو».

و قوله علیه السلام فی ردّ من زعم أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم رخّص فی أن یقال: جئناکم جئناکم .. إلخ: «کذبوا، إنّ اللّه یقول لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنّا .. إلی آخر الآیتین».

و منها: ما دلّ علی أنّ اللّهو من الباطل بضمیمة ما یظهر منه حرمة الباطل، کما تقدم فی روایات الغناء.

ففی بعض الروایات: «کلّ لهو المؤمن من الباطل ما خلا ثلاثة: المسابقة، و ملاعبة الرجل أهله .. إلخ».

و فی روایة علی بن جعفر علیه السلام، عن أخیه، قال: «سألته عن اللعب بالأربعة عشر و شبهها، قال: لا نستحبّ شیئاً من اللعب غیر الرهان و الرمی». إلی غیر ذلک ممّا یقف علیه

@seyedhasankhomei

المتتبّع.

و يؤيّده أنّ حرمة اللعب بآلات اللهو الظاهر أنّه من حيث اللهو، لا من حيث خصوص الآلة.

ففی رواية سماعة: «قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لما مات آدم شمت به إبليس و قابيل، فاجتمعا فی الأرض فجعل إبليس و قابيل المعازف و الملاهی شماتة بآدم علی نبينا و آله و عليه السلام، فكلّ ما كان فی الأرض من هذا الضرب الذی يتلذّذ به الناس فإنّما هو من ذلک فإنّ فيه إشارة إلی أنّ المناط هو مطلق التلهّی و التلذّذ.

و يؤيّده ما تقدّم من أنّ المشهور حرمة المسابقة علی ما عدا المنصوص بغير عوض؛ فإنّ الظاهر أنّه لا وجه له عدا كونه لهواً و إن لم يصرّحوا بذلک عدا القليل منهم، كما تقدّم.

نعم، صرّح العلّامة فی التذكرة بحرمة المسابقة علی جميع الملاعب كما تقدّم نقل كلامه فی مسألة القمار..»[1]

توضیح:

۱. ادله حرمت:

۲. دلیل اول: روایت تحف العقول.

۳. دلیل دوم: روایت أعمش (ملاهی: لهو ها یا لهوی ها و نه آلات لهو).

«وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِی حَدِيثِ شَرَائِعِ الدِّينِ قَالَ: وَ الْكَبَائِرُ مُحَرَّمَةٌ وَ هِیَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ بَعْدَ ذَلِكَ الزِّنَا وَ اللِّوَاطُ وَ السَّرِقَةُ وَ أَكْلُ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَ أَكْلُ السُّحْتِ وَ الْبَخْسُ فِی الْمِيزَانِ وَ الْمِكْيَالِ وَ الْمَيْسِرُ وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ تَرْكُ مُعَاوَنَةِ الْمَظْلُومِينَ وَ الرُّكُونُ إِلَی الظَّالِمِينَ وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ وَ اسْتِعْمَالُ التَّكَبُّرِ وَ التَّجَبُّرُ وَ الْكَذِبُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِيرُ وَ الْخِيَانَةُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ الْمَلَاهِی الَّتِی تَصُدُّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

۱. كتاب المكاسب (للشيخ الأنصاری، ط - الحديثة)؛ ج ۲، ص: ۴۳

@seyedhasankhomei

عَزَّ وَ جَلَّ مَكْرُوهَةٌ كَالْغِنَاءِ وَ ضَرْبِ الْأَوْتَارِ وَ الْإِصْرَارُ عَلَى صَغَائِرِ الذُّنُوبِ.»[1]

زحف: جهاد

بخس: کم گذاشتن

غموس: سوگند دروغ

مرحوم صاحب وسائل لفظ «مکروه» را در آخر روایت حمل بر تحریم و یا تقیه کرده است.

۴. دلیل سوم: روایت عیون

«وَ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ بِأَسَانِيدِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا ع فِي كِتَابِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ قَالَ: الْإِيمَانُ هُوَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَ اجْتِنَابُ جَمِيعِ الْكَبَائِرِ وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ وَ هِيَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الزِّنَا وَ السَّرِقَةُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَ أَكْلُ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَ السُّحْتُ وَ الْمَيْسِرُ وَ هُوَ الْقِمَارُ وَ الْبَخْسُ فِي الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ الزِّنَا وَ اللِّوَاطُ وَ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَعُونَةُ الظَّالِمِينَ وَ الرُّكُونُ إِلَيْهِمْ وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ وَ الْكَذِبُ وَ الْكِبْرُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِيرُ وَ الْخِيَانَةُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ الِاشْتِغَالُ بِالْمَلَاهِي وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الذُّنُوبِ.»[2]

۵. دلیل چهارم: روایت مجالس شیخ طوسی

«الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ.»[3]

۶. دلیل پنجم: روایت طلب صید.

«مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ

۱. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج۱۵، ص۳۳۱.

۲. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج۱۵، ص۳۲۹.

۳. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج۱۷، ص۳۱۵.

@seyedhasankhomei

عَامِرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ یَخْرُجُ عَنْ أَهْلِهِ بِالصُّقُورَةِ وَ الْبُزَاةِ وَ الْكِلَابِ یَتَنَزَّهُ اللَّیْلَتَیْنِ وَ الثَّلَاثَةَ هَلْ یَقْصُرُ مِنْ صَلَاتِهِ أَمْ لَا یَقْصُرُ قَالَ إِنَّمَا خَرَجَ فِی لَهْوٍ لَا یَقْصُرُ الْحَدِیثَ.»[1]

صقور: مرغ شکاری/ تَنَزَّه: برای تفریح قدم زدن.

۷. دلیل ششم: روایت عیون الکاتب:

«وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبَّادٍ وَ كَانَ مُسْتَهْتَراً بِالسَّمَاعِ وَ یَشْرَبُ النَّبِیذَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ السَّمَاعِ فَقَالَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ فِیهِ رَأْیٌ وَ هُوَ فِی حَیِّزِ الْبَاطِلِ وَ اللَّهْوِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً.»[2]

۸. دلیل هفتم: روایت عبد الاعلی

«وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْغِنَاءِ وَ قُلْتُ إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَخَّصَ فِی أَنْ یُقَالَ جِئْنَاكُمْ جِئْنَاكُمْ حَیُّونَا حَیُّونَا نُحَیِّكُمْ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما لاعِبِینَ لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فاعِلِینَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَیْلُ مِمّا تَصِفُونَ ثُمَّ قَالَ وَیْلٌ لِفُلَانٍ مِمَّا یَصِفُ رَجُلٌ لَمْ یَحْضُرِ الْمَجْلِسَ.»[3]

۱. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج۸، ص۴۷۸.

۲. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج۱۷، ص۳۰۸.

۳. عاملی، حرّ، محمد بن حسن، وسائل الشیعة، ج۱۷، ص۳۰۷.

@seyedhasankhomei